[261] فايدة الحديث إعلام أن الفقر من أصعب الاشياء، ومكابرته من أهول الامور، وأن الحسد أمره شديد، والحديث متضمن للنهي عنه. 32 - الشهاب: إن الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. الضوء: الحسد تمني زوال نعمة غيرك، يقول صلى ا عليه وآله: الحسد يفسد الحسنات وهي الافعال الحسنة، ويلطخها ويغيرها ويغطي عليها ويسوؤها، ويجعلها بحيث لا يعتد بها كما تأكل النار الحطب، حيث تجعله رمادا أو فحما، وذلك أن الحسود ولو حصلت منه الافعال الصالحة، لكانت مشينة لمكان الحسد، ثم إن الحاسد يعارض ربه فيما يفعل، لان النعمة على المحسود من قبله، وهو يتمنى زواله وكأنه يخطئ ا تعالى فيما أولاه تعالى وتقدس. وروي عن سفيان [قال:] بلغني أن ا تعالى يقول: الحاسد عدو نعمتي، غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي، وقال منصور الفقيه: ألا قل لمن كان بي حاسدا * أتدري على من أسأت الادب أسأت على ا في فعله * إذا أنت لم ترض لي ما وهب جزاؤك منه الزيادات لي * وأن لا تنال الذي تطلب وقيل: الحاسد بارز ربه من ستة أوجه: أبغض كل نعمة تظهر على غيره وسخط القسمة، وضاد قضاء ا، وكابر مقدوره، وخذل وليه، وأعان عدوه وقيل: الحاسد جاحد لانه لم يرض بحكم الواحد، وقيل في قوله تعالى: " إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن " (1) يعني الحسد، وقيل: الحسد منصف لانه يؤثر في الحاسد، ولا يؤثر في المحسود. وقال: اصبر على حسد الحسود فان صبرك قاتله فالنار تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله (2)

_____ (1) الاعراف: 33. (2) قد مر بعض هذا آنفا (*).